

# لمن يجرؤ على السؤال: استمع ثم باشر العمل: لمحة عن آثار كوفيد 19 على حقوق النساء والفتيات والصحة الجنسية والإنجابية

نيسان / ايار ٢٠٢٠



أعدت التقرير  
كريستين أندرسون



Funded by  
European Union  
Civil Protection and  
Humanitarian Aid



United Nations population Fund | Jordan

NOOR AL-HUSSEIN FOUNDATION مؤسسة نور الحسين



معهد العناية بصحة الأسرة  
INSTITUTE FOR FAMILY HEALTH



## ملخص تنفيذي:

إن جائحة كوفيد-19 غير المسبوقة غيرت بشكل كبير حياة الملايين من النساء والرجال والفتيات والفتيان في جميع أنحاء العالم. تأثر الأردن، وهو البلد الذي يستضيف أكثر من 700,000 لاجئ في منطقة مضطربة، بشدة بهذه الجائحة وتبعاتها على نظامه الاقتصادي والاجتماعي، مثله مثل معظم البلدان الأخرى في العالم. وقد أظهرت لنا الحالات السابقة من تفشي الأمراض المعدية أن الأوبئة يمكن أن تتسبب في حدوث حالات الطوارئ الإنسانية أو تفاقمها وأن تضاعف المخاطر التي يمكن أن تواجهها النساء والفتيات من حالات العنف المبني على النوع الاجتماعي، وأن تحد من حصولهن على حقوق وخدمات الصحة الجنسية والإنجابية.

قام صندوق الأمم المتحدة للسكان في الأردن بالتنسيق مع منظمة بلان إنترناشونال الأردن ومعهد العناية بصحة الأسرة التابع لمؤسسة نور الحسين في نيسان/ أبريل 2020 بإجراء تقييم سريع لوضع كوفيد-19 في الأردن. وكان الغرض العام من هذا التقييم السريع هو قياس تأثير الجائحة على العنف المبني على النوع الاجتماعي والحقوق والصحة الجنسية والإنجابية بين اليافعات (تعرف اليافعات بأنهن الفتيات اللاتي تتراوح أعمارهن (10-17) والشابات (18-24)) في الأردن، بما في ذلك الأشخاص ذوي الإعاقة.

**نتائج هذه الدراسة مبنية على مزيج من الأساليب الكمية والنوعية التي أجريت مع حوالي 400 شخص والتي شملت:**

1. حوالي 360 استطلاعاً أجريت عن بعد ومن خلال التلفون والتي استهدفت يافعين ويافعات ورجالاً ونساءً من محافظة الكرك وإربد وعمان والزرقاء بالإضافة إلى مخيمي الأزرق والزعترى للاجئين السوريين.
2. 28 مقابلة مع مبلغين رئيسيين لمقدمي خدمات العنف المبني على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية، ومثقفين الشباب وممثلين عن جهات حكومية.
3. مجموعتي نقاش مركزة مع النساء والفتيات من لاجئات وأردنيات.

كما أجريت مراجعة للأدبيات المتعلقة بالأبعاد المرتبطة بالنوع الاجتماعي لتفشي الأمراض المعدية، مع التركيز بشكل خاص على آثار الأوبئة على العنف المبني على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية، لإثراء التحليل ووضع نتائج هذا التقييم في سياقها.

## أهم النتائج الرئيسية لهذا التقييم هي:

- **تشعر النساء والفتيات والرجال والفتيان في جميع الفئات العمرية بمزيد من التوتر والقلق بسبب الوباء:**  
تعاني النساء والفتيات والرجال والفتيان الذين شملهم التقييم من مزيد من القلق والتوتر بسبب الوباء والإجراءات التي اتخذتها الحكومة للحد من انتشار الفيروس.  
يعاني 71 في المائة من الذين شملهم التقييم من القلق بسبب الوباء، في حين أعربت النساء البالغات على وجه الخصوص عن مستويات عالية من القلق بنسبة وصلت إلى 78 في المائة. وقد أعرب اللاجئون السوريون بشكل عام عن مستويات قلق أعلى بحوالي 10 في المائة من الأردنيين، في حين أعرب اللاجئون من جنسيات أخرى (سودانيون ومصريون وجزيريون) عن مستويات عالية من التوتر. أبلغ الفلسطينيون عن أدنى مستوى من القلق بشأن الوباء. وقد بين الذين شملهم التقييم أنهم يشعرون بقلق أكبر من احتمال إصابة أحد أفراد الأسرة بالفيروس وخطر الإصابة بالعدوى.
- **تشعر النساء والفتيات والرجال والفتيان بالقلق من التبعات الاقتصادية حيث أعربوا عن إكباتهم المحدودة للوصول إلى الأنشطة المدرة للدخل والمساعدات المادية:**

يعتقد 86 في المائة من الذين شملهم التقييم أن الوباء سيهدد أمنهم الاقتصادي ويحتمل أن يؤدي إلى مزيد من الفقر، وأفاد 55 في المائة فقط من النساء و 58 في المائة من الرجال أنهم قادرون على تلبية الاحتياجات الأساسية لعائلاتهم خلال فترة حظر التجول. كما تقل احتمالية وصول النساء والفتيات للأنشطة المدرية للدخل أو الحصول على المساعدات المادية عبر الفئات العمرية مقارنة بالرجال والفتيان، حيث تبلغ النسبة 50 بالمائة أو أقل من نظرائهن من الذكور.

على سبيل المثال، أبلغت 7 في المائة فقط من الفتيات اليافعات عن تمكنهن من الوصول للأنشطة المدرية للدخل أو المساعدات المادية مقارنة بـ 24 في المائة من الفتيان من نفس العمر. إن محدودية حصول النساء والفتيات على هذه المساعدات الحيوية مقارنة بالرجال والفتيان يجعلهن عرضة بشكل خاص للاعتماد على أسرهن وشركائهن و / أو على منظمات الإغاثة مما يزيد بدوره من خطر تعرضهن للاستغلال أو الحرمان من الموارد. نظراً للمستوى المرتفع من القلق الذي أبلغ عنه الذين شملهم التقييم بشأن الآثار الاقتصادية للوباء، ولذلك من المهم ضمان تقديم المساعدة لجميع الفئات، والاهتمام بشكل خاص بالتفاوتات الحالية التي تعاني منها النساء والفتيات فيما يتعلق بخطر التعرض للاستغلال الجنسي.

### ● يخشى اليافعون واليافعات من أن يؤثر الوباء على تعليمهم:

أعرب 88 في المائة من الفتيات اليافعات والفتيان اليافعون أنهم يسعون إلى اتباع شكل من أشكال التعلم عن بعد؛ وقد أبلغ الفتيان والفتيات الأردنيون عن مستويات أعلى من التعلم عن بعد مقارنة بالسوريين، في حين أفاد عدد قليل من اللاجئين من جنسيات أخرى بمستويات عالية من أشكال التعلم عن بعد، وقد كانت النسبة للفلسطينيين 50 في المائة.

يتعامل الفتيان والفتيات مع الإحباطات والتحديات، بما في ذلك صعوبات الاتصال بالإنترنت وصعوبات التكيف مع الوضع الجديد للتعلم. كما أبلغت الفتيات اليافعات خلال مجموعات النقاش المركزة عن الإجهاد الذي يتعرضن له بسبب عدم قدرتهن على الذهاب إلى المدرسة لأنها تعتبر تجربة إيجابية لهن وأعربن عن قلقهن من أن هذه التغييرات التعليمية ستؤثر سلباً على مستقبلهن.

### ● تتحمل اليافعات أعباء منزلية أعلى ولديهن منافذ أقل:

أفادت 55 في المئة من الفتيات اليافعات أنهن وأقرانهن يقمن بمزيد من الأعمال المنزلية بسبب الوباء وإجراءات الحظر. كما تعتني الفتيات - بشكل لا يتناسب مع وضعهن - بالأطفال الأصغر سناً في المنزل ومساعدتهم في دراستهم، مما يترك لهن وقتاً أقل للاهتمام بأنفسهن.

كما أعربت الفتيات عن أسفهن لعدم قدرتهن على الخروج ومقابلة صديقاتهن والالتحاق بالمدرسة والتعبير عن قلقهن من المستقبل غير الواضح. وعندما سُئلن عن الجهة التي يمكنهن التوجه إليها للتعبير عن مخاوفهن بشأن كوفيد-19 وطلب المعلومات والمساعدة، أبلغت نصف الفتيات بأنهن يلجأن إلى أسرهن وأزواجهن لهذه الغاية، مما يشير إلى أن العديد من الفتيات يفتقرن إلى مثل هذه الجهة التي تتمتع بمستوى عالٍ من الثقة خارج نطاق أسرهن.

### ● ازداد العنف المبني على النوع الاجتماعي - وخاصة العنف المنزلي - منذ تفشي الوباء:

أجمعت الغالبية وبنسبة وصلت إلى 69 في المائة من جميع المشاركين الذين شملهم التقييم وكذلك من المبلغين الرئيسيين والنساء والفتيات في مناقشات المجموعات المركزة على أن العنف المبني على النوع الاجتماعي قد ازداد منذ بداية الوباء. كان العنف النفسي والجسدي - الذي يرتكبه غالباً الشريك (الزوج) أو فرد من أفراد العائلة - أكثر الأنواع شيوعاً للعنف المبني على النوع الاجتماعي. وهذا يؤكد العدد الكبير من البلاغات عن زيادة العنف ضد النساء والفتيات، على الرغم من حقيقة أن عدد الحالات المسجلة من العنف المبني على النوع الاجتماعي قد انخفضت خلال نفس الفترة حسب تقرير نظام إدارة معلومات العنف المبني على النوع الاجتماعي. وهذا يشير إلى فكرة أن التوجه نحو طلب المساعدة قد انخفض في الوقت الذي ازداد فيه العنف المبني على النوع الاجتماعي. ولا زال الشعور بالعار ووصم الضحايا والضغط الاجتماعي يشكل عوائق أمام الإبلاغ عن العنف، كما أن القيود المفروضة على الحركة يعتبر عقبة إضافية.

### ● أصبح الوصول إلى خدمات العنف المبني على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية أكثر صعوبة منذ انتشار الوباء:

تتفق النساء والفتيات على أن الحصول على خدمات العنف المبني على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية قبل تفشي الوباء كان أقل صعوبة مما هو عليه خلال فترة الحظر. كما أفادت بعض النساء والفتيات أيضاً عن استخدام خدمات الصحة الجنسية والإنجابية والعنف المبني على النوع الاجتماعي عن بعد (الافتراضية)، على الرغم من وجود اختلافات في العمر حيث وصلت نسبة أكبر من الفتيات اليافعات من عمر 10 إلى 17 عاماً (48 في المائة) إلى خدمات عن بعد (افتراضية) في حين كانت النسبة (38 في المائة) للشابات من عمر 18 إلى 24. أما النساء البالغات من عمر 23 إلى 25 فقد بلغت نسبتهن (49 في المائة)، مما يشير إلى أن الخدمات عن بعد (الافتراضية) متاحة بشكل أكبر للفتيات اليافعات. وبشكل عام، أفادت النساء والفتيات اللاتي حصلن على خدمات عن بعد (الافتراضية) إن الخدمة جعلتهن يشعرن بتحسن، على الرغم من أن اللقاءات مع مقدمي الخدمات الرئيسيين بينت أن الخدمات عن بعد (الافتراضية) ليست بديلاً حقيقياً عن الخدمات التي تقدم وجهاً لوجه.

#### ● إعاقة الوصول إلى خدمات الصحة الجنسية والإنجابية:

أفادت النساء والفتيات المشاركات في المسح بأنهن يملكن معلومات أقل عن كيفية الوصول إلى خدمات الصحة الجنسية والإنجابية خلال فترة الحظر مقارنة بما كان عليه الوضع سابقاً بنسبة 10٪ على الأقل لدى مختلف الفئات العمرية التي شملها التقييم. لا زالت وسائل منع الحمل الشائعة في الأردن مثل حبوب منع الحمل والواقي الذكري متوفرة في الصيدليات، إلا أن بيانات التقييم أظهرت أن الوصول إلى استشارات تنظيم الأسرة قد تأثرت سلباً، مع زيادة بنسبة 10-20 في المائة في عدد النساء غير القادرات على الإطلاق على الحصول على خدمات تنظيم الأسرة.

#### ● يعاني مقدمو الخدمات الذين يعملون مع النساء والفتيات والشباب من الضغوط ولكنهم أظهروا قدرتهم على التكيف:

بذل مقدمو الخدمات الذين يعملون في الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية وبرامج الشباب جهوداً كبيرة لتكييف خدماتهم بعد هذه الجائحة، وتشعر العديد من المنظمات أنهم قد تكيفوا بشكل جيد مع الوضع. كما ويواجه مقدمو الخدمات أنفسهم مستوى عالٍ من الإجهاد والضغط ويتأثرون أيضاً من حالة عدم اليقين بما يخبئه المستقبل بشأن هذا الوباء.

وقد أدى وباء كوفيد-19 والقيود المرتبطة به إلى مزيد من عدم اليقين والتوتر والمخاطر الصحية والنفسية للنساء والفتيات، حيث تواجه كثير منهن أصلاً تحديات عدم المساواة بين الجنسين والتمييز. بالنسبة للنساء والفتيات اللاتي عانين من النزوح وضغوط أخرى في الماضي، جلب الوباء معه لهن مزيداً من عدم القدرة على التحكم بحياتهن: الفتيات اليافعات قلقات بشأن طموحاتهن المستقبلية خاصة وأن قدرتهن على الذهاب إلى المدرسة أو التواصل الاجتماعي انقلبت رأساً على عقب في فترة زمنية قصيرة. إن فقدان القدرة على الحركة والسلطة الشخصية يعرضهن لخطر أكبر من الوقوع تحت سيطرة الرجال والفتيان الآخرين الذين يتخذون القرارات نيابة عنهن. ونظراً لتقليص خدمات ومستلزمات الصحة الجنسية والإنجابية، فإن النساء والفتيات يخاطرن أيضاً بفقدان السيطرة على أجسادهن، وهو واقع ليس مخيفاً بالنسبة للفتيات والشباب فحسب، بل يعني بدوره فقدان السيطرة والقدرة على التحكم في حياتهم ومستقبلهم. وباختصار؛ فإن حقوق النساء والفتيات والشباب مهددة بشدة بسبب الجائحة، وهناك حاجة إلى عمل حازم ومنسق من جانب الأمم المتحدة والمجتمع المدني والحكومة والجهات المانحة لضمان حماية وتمكين النساء والفتيات في الأردن.